

ادارة الجريدة

بنهج بن زياد (مدير الجريدة الملكية عدد ٥٦ ٧١)

المراسلات

رسل خالصة جيرة البريد باسم مدير الجريدة
ومحررها السؤل سليمان الجادويلا يلتفت لغير المصاحبات من رسائل النشر
ولا ترد لغيرها نشرت اول لم ننشر

العنوان للتدريس (مرشد الامنة)

ندفع قيمة الاشتراك سلفا ووصول الاشتراك
لا تعتبرالا اذا كانت مصاحبة من مدير الجريدة وطليها ختم
الادارة

ومن قبل عدد من عدد مشترك

Adresse télégraphique :

MOURCHED EL- OUMMA
TUNIS

مرشد الامنة

سنة ١٩٢٤
١٩٠٦

MOURCHED EL- OUMMA

الاشتراك في "مرشد الامنة"

في كالات التونسية والجزائرية وطرابلس الغرب
عن سنة ١٠
طلبة العلم بالجامع الاعظم ٥
الاساتذة العلية والقطر المصري وبقيّة المكات العثمانة
عن سنة ١٢
في مملكتي الزنجبار وعمان وسائر المكات الاخرى
عن سنة ١٥

اجرة الاعلانات

عن السطر الواحد

في الصحيفة الاولى ٢
الثانية ١٥٠
الثالثة ١٥٠
الرابعة ٥٠Pour tout ce qui concerne
l'Administration et la rédaction
s'adresser à M. SOLIMAN EL-JADOUÏ
56, rue Ben Zied, Tunis.

* تونس يوم الجمعة ٦ محرم الحرام ١٣٢٩ *

* جريدة علمية سياسية اسبوعية تعظم الملة والوطن *

* المرافق ٦ جانفي ١٩١١ *

ملاحظتنا على تقرير المسيو بوج في شان المملكة التونسية

Observations sur le
rapport de Monsieur
BOUGES au sujet de
la Tunisie, au Parle-
ment Français

تونس في مجلس الامنة

كاف في هذه السنة المسيو بوج احد اعضاء
مجلس النواب بوضع تقرير عن الامنية التونسية
يطلع عليه اعضاء المجلس جازا من بين
على سير التنظيمات بهذه الالة وبلغ الرقي فيها
وقد قام هذا النائب بعملا واضاف الى ما راي شيئا
مما يراه فكانت نتائجه وافكاره انتهى ما يصل اليه
المصيب في نظر حزب الاستثارة والاستعمار وربما
كانت غير ذلك في نظر الاهليين . وقد تناقحت
الصحف بمجل تقريره وراينا ان نلاحظ على مواضع
منه لنتائج غير ملائمة لمن يتطلب الاصابة في
الراي والقسط في الاقوال . اقدمنا على ذلك وان
كان يبعد في نظرنا ان يكون صوتنا صدى اراء هذا
الصوت الندي ولكن لئلا تبقى الحقيقة معجوبة
ونكون نحن المعجوجين يهمن ان يتخصص
الصدق ولكن لا يهمن تغلبه على غيره اذ ان
ذلك يتبع ترخيص اولي القوة واصحاب الشأن . على
انا لا نياس من ان يتبين ذي السمع الصحيح ان
ضعيفة بين جنبتي وضجات . وعسى ان يكون هذا
بين رجال الجمهورية موجودا كثيرا

جاء في هذا التقرير ان الجمهورية لا تسمح
بند اطلاق الشركة بالمنافسة بل ان سياستها التفاوت
بالانصبة نظرا لراس المال الذي وضعت فرنسا
سط الاوفر منه وهو المجد والمال في حين ان
الامة التونسية لم تقدم لهذه الشركة راس مال
سوا خيراتها الطبيعية وان الالة قد نالها نصيبها
من اوائد الاشتراكات

فقد انشقت بها المواني وامسدت على سطحها
رايين السلك الحديدية واضاعت ارجاعها بالانوار
العاجية واحبي موانها الى غير ذلك وهو اوفر
كتمهات

حتى قابله صحف المتطرفين ممن عناهم صاحب
التقرير بالصعب والشعب وطلبوا توقف العمل
به ووافدوا وقد اوزارة الخراجية كي يتفاوض
معها في هذا الشأن وتدهروا عند الاقتراح من تلك
القاعدة التي جمعتهم مع فريق ممن يرونهم متوحشين
وظهرت اثار استيائهم في مناقشات ذلك المجلس
فكانوا لا يولون جهدا في احباط مساعي الاهالي
في هذا الامر بل انهم اظهروا في مساعيهم
حيثما في مساعيهم اذ اجروا المستحسن وفي مسالة
اليهود والعلمية التونسية وقذفوا من افواههم على
الاهالي جوارح التعبير حتى عبرت بافصح العبارات
عن الاستياء من سلوكهم جريدة (الطائر) واعقب
ذلك الامر بالفصل بين هيتي الجمعية خوف قدح
الشر من هذا الاحتكاك

كل ذلك حقائق سارت بها الصحف في ابحاثها
بين المشرقين وبين المغربين فمما كان يعتمد مثل
هذا المقرر الموقر ان يجهاها وان يساعها وان ظهرها
مخالفة لما سطر يداه ربما يوقع من اعتمادها في
جيرة وارتياح . وكأني بحضرة وقد زين له
حزب الاستثارة زخارفه وسدله بينه وبين مقاصد
ذلك الحزب الفاسدة حجابا من الخلابات والتضليل
فظن انهم لا يعبرون الا عن الحقيقة ولا يهرم فو
اذا مخدوعا في تصوره وواهم في حكمه . او كان
من المحافظين .

ونحن نعلم ان نرى لندنا نائبا من نواب
الجمهورية عظميا يحمل بين اظفرنا ثم لا يتعمق
مع الحقيقة حتى يصيب كبدها ويكتفي بأوائل
الفكر وشارد النظر الذي لا يثق بما يبدو معه
حكيم ثم يت حكما في مسائل هي اكبر مما كان
يفطن ويحسب شأنها هينا وهو اذ التحقيق عظيم .
كمثل الانخداع الذي استسلم له في مسألة الاحباس
الخاصة مقتنا بان اصلها حماية الا لاث من جود
الملوك الظالمين ولا شأن لها مع الدين وذلك غلط
فادح من كلنا الجهتين . نشأ عدم تشيع المقرر بالقول
الفصل في هذه المسألة فاستأنا . واردها والا كنه .

المهر الام

حكومة نيرون وتيمور واسبانيا في اواسط القرون .
اما فرنسا الجمهورية المحرة ذات السمعة العالية في
القرن العشرين فانها تفعل ما اتته مما يشه (المقرر)
من حسناتها قضاء الواجب وهو في نظر الغربيين
لا يصح به الامتنان . بل لو اخبر فكر الاهالي
لدلوا على ان لفرنسا مكانا ساميا في القلوب تعالت
منذ يوم حملت في اذنها وقرا عن سماع شكائهم
في المبراة وضمت على انتماء ما استبدت به من
جعل هيئة للاهالي في نادي الشورى رغما عن
القرارات الشواء التي شنتها صحف اعداء الاهالي
ضد هذا التدبير وعن ارسال الوفود منهم للدبار
الفرنساوية لاحباط هذه المساعي فان الجمهورية
يومئذ برهنت بانها بريهان للعالم المتمدن على شدة
تمسكها بمبادئها التي شيدت مخرج مجدها عليها
كما برهنت بوجه خاص على تودد للاهالي ومنه
قادتهم اياها اذ سارت بهم خطوة في سبيل الحكم
الذاتي او ما يسمونه بالدستور .

وان هذه المكانة الرفيعة التي احزتها في
القلوب زادت تمكينا ورفعة يوم اغضت عن طالب
هذا الحزب المتطرف المتعلق باخراج اليهود
التونسين عن نظر محاكمهم والمحاقهم بالمحاكم
الفرنسية فهي في تلك الازمة التي زاغ لها بصير
التونسي قد سمعت صوتها وايدت مطلبه وبرهنت
له في ذلك الموقف المخرج على مساعدتها اياه
(ولا عبرة بامر التجنيس)

تلك من تقلدها كل تونسي من حكومة
الجمهورية وهيئات ان يدعى نقشها من فؤاده ما
بقي منقوشا على الصفحات
وذلك يدكرنا بما جاء به المقرر في تقريره عند
الكلام على اقتراح نادي الشورى المختلط اذ قال ان
النواب الفرنسيين رجبوا بملأهم من الاهالي
ايما ترحاب وقابلهم على ذلك هؤلاء ببرودة فتور
(دعى الى الانقسام بعد الانقسام)

فان ما ذكره مما يسؤدي هذا المعنى يصح ان
يكون غ

جزاءه عن خضوعه واخلاقه العظيم توجس شعب
الحماية منه الشرور ومبنا يشرع بالمتخلين
الدوائر وذلك اقصى ما يصيب به الانسان . هذه
ادارة الفلاحات قامت بشاربوع عظيمة لترقية
السايب الفلاحية وانما تراثها بما بذلت من
المساعي والاعانات فهل نصبر الاهلي منها خيب
الحكام من الفلاح
هذا ادارة الاشغال العامة قامت بشاربوع
العظيمة على كاهل الصقليين والمسلمين مع قطع
النظر عن وظائفهم (فهل على الاهلي تحجير
صحي خوف عداه)

لا يتمالك الاهلي عن الاعجاب بهذا التدبرقي
المادي ولا يجد مندوحة عن دفع ما افترضته الدولة
عليه للقيام به . افراده احد في الكون ملووما اذا
ظهر عليه الاستياء لكونه محروما . على ان
المعارف لم يبدل الوصف في احواله اليه بل بالعكس
كانت تقام البراقيل في طريقه اليها وما عهد ماشويل
بعيد بل ولا يزال الى اليوم بعض ممن لا يستهان
بهم ينادون بحزبان الاهلي من الترققي في العلوم وان
كننا على يقين من ان ادارة المعارف قد تحسنت
سيرتها نحو الاهالي منذ استلم زمامها مديرها
الحالي الموقر

وقد احتوى تقريره على حقائق لم ندر ليرادها
موجبا وتلك هي معاملة الحكومة الجمهورية
لسكان هذه الالة . من كونها لم ترحمهم عن
اما كنهم ولم تصادرهم في ممتلكاتهم ولم تحكمهم
بالخضف والجلد ولو كان قصده من ايراد هاته
الحقائق الاثتان على الدهكان بهاته المنة فربما
كان غير مصيب اذا الحكومة الفرنسية عند سلوكها
هاته السياسة لم تشعر بانها تنقل كواهل الاهالي
بالمئة بل انما كانت تشعر بقضاء واجب نحو شعب
خاضع لسلطانها واطمان لاحضانها فلم يفرس ثارا
ولم يندر عداه ولم يوقد نار الفتنة ولم يضطجع
في مراقدة الضلال

وشعب هذا مقدار اخلاصه وخضوعه لا يكون
جزاءه سوى ما عدد من حسناتهم الحكومية

يظهر من هذا التقرير ان فرنسا عقدت الشركة
مع الارض فقط لا مع السكان ومن يعلم اذا كانت
الارض مسروقة بما نالها من فوائد الاشتراك او
انها لم يرق ليديها وهج الانوار وصغير البخار
واستفراغ احشائها وقلها بطنها لظهور . فهدى
بالارض لا تبني عن سخط ارضي والمقرر جعل
فيها التشارك . والحقيقة اننا كنا نظن سياسة
التشارك هي مع الاهالي لا مع الارض بمعنى
الاهلي يعني ان يستفيد مما يبدو من ايات الرقي
على يد الاحتلال فينال من العلوم حظا وفيرا ويعطى
من العناية به جزء كبيرا فان الارض التي تفتحت
اليوم عن كنوزها كانت لتجود بها قبل لولي مفتاح
العلوم التي افترعتها قد فارقت صاحبها يتكسح في
ظلمات جهله على الطور القديم وخرجت هي في
نوب كنوزي جديد . ونحن نظن ان صاحبها
هو شريك فرنسا بما يدفعه من الضرائب واخلاصه
الذي لا حد له نحو الاحتلال وبتأقيمه تلك الجيوش
على اكف الترحاب .

واذا الحقيقة على دعوى المقرر ان الشركة
بين فرنسا وارض تونس وهي لم تغط لها حقا
فاذا ايدت الجمهورية هذه الحقيقة باعمالها فاننا
نرجع عن فهمنا القديم ونشكر المقرر حيث افهمنا
ثم بعد سرد كثير مما تم على يد فرنسا من
المشروعات الجليلية كتنظيم البريد واحداث معامل
الصناعة بخدمة المعادن وترقية الفلاحة والتجارة
والصنائع واصلاح الميالية واستخراج ما ضمن بطن
الارض من اغيرات سائل هل قابل ذلك الاهالي
بامتنان ووداد صادق . ونحن احق من اجاب عن
انفسنا اذ كننا المدعولين . قابل الاهلي تلك
المشروعات باعجاب عظيم لما اتاه الشعب الفرنسي
من آيات الرقي الباهرة وكان لا يوجد في هذه
القدرة مجادل . كما قابلها ايضا باخلاص وصدق
يفوق حد الوصف بخضوعه لكل ما يجسد من
التراتب وما يحدث عليه من الضرائب التي هي
قوام تلك المشروعات . وقابلها ايضا بالاستياء
تلقاه تلك المشاريع من حيلها فوائدها اقصاها

تعلقا بشعائر الدين متينا . فان قصد المجس اولاً هو وقاية اعقاب ذريته من شر الحماجة وبلاء الفاقة الاعصار خوف وجود مبدى في عقبه لا يحسب للمستقبل ولا لذريته حساباً فيمنع عنه بالتجسس ويتها ويحفظ غلته ثمرة باقية في عقبه ككي لا يحتاجون ثم انه يعتقد طبق ديانته ان قبره يكون مهبطاً للرحمات كلما سد ربع جسمه خلة لذريته وهم عند ما خلفه المجد الهم يشتهلون الى الله باكرام نزلهم ومقيلهم . وتلك فائدة اولي دينية يعتقدها المجس يوم حبس كما يومن يوم الحساب ويعتقد ان باقيلع ذلك الخبس ينقطع ما يرجوه من ذلك . فالعبث بعدئذ بملكه هو عبث بالاعتقاد وتعلق هذه المسألة بالاعتقاد ممكن من جهة اخرى يظهر جلياً تعلق المسألة بالدين تعلق لا يراه فيه

ذلك بان كل الاحساس الخاصة لمخرج ترجع اليه غلة ذلك الوقف بعد اقراض من خصهم بالمجس بالريع وتلك المراجع هي ما انتصبت جمعية الاوقاف للقيام عليه من جامع او مدرسة او سبيل او غير ذلك فهو حبس خاص موقفاً او حبس عام بحسب امثال وهذه المراجع التي تقوم جمعية الاوقاف على رعايتها لا يجادل احد في انها شعائر اسلامية ومواردها هي قوائمها والعبث بالموارد عبث بالاصل وقد امتنعت حكومة الجمهورية رسمياً من العبث بالشعائر الدينية وحق عاينها اتمام الوعود

وانما لما يدهش استغراباً مع فقهنا ما يتجلى شعائرهم في تلك الوقف فانه لا يمتنع ما اقر اليه من البيان في السبب الحامل على التجسس فانه اذا فرضنا ان المجس يوم حبس كان الحامل له على ذلك الخوف على املاكه ان تعبث بها ايدي ملوك الاستبداد وقد تحقق ما ارتأه فيقتت املاكهم الى هذا العهد يستمتع بها ذريتهم وقاتت من ثمرتها دون ان تحول ايدي الظلم في اضرارها او اخراجها عن اصحاب الحقوق فيها . ثم هو اليوم يشير على دولته ان تخرج تلك الاوقاف عن اصولها ارضاء لحزب المعمرين . فلا مندوحة للناظر في ذلك عن الوصول الى نتيجة تبيرا منها الجمهورية وهي من سياستها على خط مستقيم وتلك هي حل دولته على امر عفت عنه اسدي الظالمين في تلك القرون المظلمة . . . فاذا كان التجسس يمنع الايدي الظالمة التي لا تقيد بقانون لا تحفل بنظام عن العبث بالاوقاف

فرايتها من دولة الحماية احق واوجب وهي دولة الحرية والقانون . واذا كان عفاي تلك المستبدن عن تلك الاحساس لوازع ديني يمنع من وصول يد التغيير اليها فذلك ما نفاه المقرر في اول كلامه عنها اذ قال ان لا علاقة لها بالدين وقد يعلم من مراجعة ما مر علاقتها المتينة بالدين اولاً ومثلاً . ولا يغفل عن ذلك الاكل مقتنع بالتمويه والتضليل وليس ينبغي راي نقاد ولا يذمي نظرمتمع في التقيب والبحث

ولعمري ان اعجب ما حوالة تقريره استصوابه اليه وانما حكمه الفرنسيات فان هذه الثائرة نزق فرة . . . التي لا تزال

في العناية والرافة مما يتعنى كثير من المسلمين ان يلقا وطرح مطلبهم بهذا الشأن في نادي الشورى فاحتج النواب المسلمون على هذا الاقتراح وينوا بالبراهين المختلفة شكلاً المتحد صواباً فساد هذا الاقتراح وانه مخالف لاصول الشرائع واساس الحماية . وان الحق ابقاء المتحدن في اللغة والوطن الخاضعين لملك واحد يتحاكمون امام محاكم متحدة ولا اسوة للحكومة في هذا الميز تقلدها فببر اعمالها . ولقد عرضت هذه المسألة في نادي الشورى للاقتراح فكانت الاغلبية بجانب اليهود اقلية عدد النواب المسلمين وسير اغلب الاعضاء الآخرين على مبدى ما كسب اولئك الذي سماه المسيو المقرر ترحيباً . واذا كان قيام المسلمون بمظاهرة ضد هذا القرار وارسلوا الاحتجاجات للحكومة الفرنسية فاعتارت تلك الاصوات جانب الالتفات واطاعت صوت الحق فايدت بفعالها مطالب الاهلين . ومن ثم هدات تلك الثائرة التي كاد يتطاي شررها بين العنصرين . فما الموجب اليوم لاعادتها وابداء الراي فيها وهي لم تعد هذا العام في جلسات الشورى

لا جرم اذا قلنا ان ذلك مما يدع الافكار في حيرة وارباك وانا لانسف اشد الاسف اسيو التفاهم الذي يجتهد حزب الاستشار الفلاحين في ايجادة بيتا وبين رجال الحكومة الفرنسية حتى يتوصلوا بذلك التضليل الى تميلنا بصورة اعداء لفرنسا ناقبين على الاحتلال . كما انهم يتضاعف استيائهم اذ انهم اذ رجلا كصاحب التقرير واقفا في شبك ذلك الحزب متقادا لارائهم فان مثله في سامي ابقام اذا ملا ففكرة من جهة تلك التصورات الوهمية الكاذبة ربما وسع الهوة التي احداثها حزب المعمرين بين المحامين والمحتسين وذلك ما يكدر كل تونسي اشد التكدير

وان انتقادنا لكلام المقرر في كثير مما جاء به لا يمتنع اسداء الشكر المحزبيل محضرتي على ما ابتداء من حرية الضمير في مسألة استخدام الاهالي والاقاربانهم لا يتمتعون بما يتمتع به الاناليون اخوانهم في كفالة الراية الفرنسية . ونأملوا معه ان تسعى دولة الحماية لازالة ما اوجب اصفه واستيائنا وان سعيها في ذلك يكون مشكوراً سليمان المحادوي

جاءت اخبار

الاسطول العثماني

قررت الحكومة اشتراء عشر مدرعات حربية من الدرجة الثانية بقيمة خمسة ملايين ليرة عثمانية تدفع على خمسة اعوام اقسطاً منجمة كل ستة اشهر خمسمائة الف ليرة

افادت جرائد دار السعادة ان الدولة العلمية قد استقر رايها على توظيف مهندس مخصوص من ضباط البحرية الالمانية في تنظيم مصلحة تسيير السفن بين السواحل وهي المعروفة بالشركة

ولي عهد الخلافة العظمى

جاء في بعض الجرائد التركية ان صاحب الدولة يوسف عز الدين اقدي ولي عهد السلطنة العثمانية سيسافر في الشهر الجاري لاطاليا للاجتماع بملكها ولزيارة البابا ثم يعرج على باريز ومنها يشخص للندرة محضور حفلة توديع ملك انكلترا نيابة عن جلالة السلطان الاعظم ودولته . وقد اثرت اخبار هاته الزبارة تأثيرات حسنة في النوادي الابطالانية

استقر راي الدولة العلمية على تشكيل (اوردو) يلقى من الصاكر يختص بالمحافظة على ولاية طرابلس الغرب على نمط الفيلق الذي انيط به المحافظة على الراحة بولايات مقدونيا وذلك ارباباً ودفعاً لمطامع الطامعين

مجلس المبعوثان

بيانات الوزارة

(٢)

على اثر ختام الاجتماع الماضي ظهرت حوادث مؤسفة في بعض جهات حوران . وذلك ان جماعة من دروز جبل حوران هجموا على « جبر اسكي شام » وقتلوه وهاجوا اموالهم هذه ايضا حال اجتماعية في حوران قد اضطرت الدولة الى سوقي العسكر مراراً فان اهالي حوران حاكمهم مسلحون وكلهم مسجونون لا مفرقة من الرؤساء يقدمون امرهم على شكل شتي وهؤلاء الرؤساء يسوقونهم في سبيل اهوائهم الشخصية تارة الى العدوان على حيرانهم من المحاورنة وتارة الى اخروج على الدولة مسلحين متبردين فوجدنا من اللازم ان يستعمل تمام المجد في اذهاب هذه امحال من هناك بعون الله تعالى . فالعسكر الذي ارسل لهذه المهمة قد كسر سورة العاصين وعليه اخذت الحكومة بتحرير النفوس وتجنيد الدروز والمحورانيين ثم شرعت بتحرير النفوس في الكرك ايضا فاستفاد الجيش العثماني اعضاء اخرى من اولاد هذا الوطن وستخذ التدابير اللازمة لصيانة تلك المنطقة بصورة دائمة من عدوان العربان وغاراتهم والحكومة على عزم ان تؤسس المحاكم وتحدث اللازم من ترتيب الضبط والربط وتتوسل بكل ما يجب الى العمران في تلك المحميات من سوربة .

ان الوطن العثماني واسع ومجتهات المختلفة احوال مخصصة تقضي في نظير الادارة الاحتياط ومع هذا قد راينا وثقة احمد من السكون في كثير من جهاته ما جعلنا نرداه ابالا بان الاصلاح يشمر بالتدريج . ففى ولايات الاناظولي الشرقي لم يحدث مزعجات بين الاهالي وسئلة الاراضي وحل الخلاف فيها قد حررت لائحة مستقدم عما قريب . التدابير التي اتخذت في عسير واليمن فيما يتعلق بالامور الشرعية والمالية قد اتت بنتائج تذكرك فشكر ومع هذا ليست بلاد اليمن خالية

تحتوز من اراقمة الدماء ما لم تدفعها اليها ضرورية قطعية وهي تأمل ان تشفي السكة الحديدية وتقوي اسباب المحافظة في السواحل وبهاتين الواسطتين تريد ان تاتي اليمن بما يحتاج من الامن ووسائل الثروة والعمران وهي ترجو ان تفهم الاهالي بالتدريج فوائد الحكومة المنتظمة وان تجعل الاخوان اليمنيين ركناً عظيماً للاخاء العثماني ان مشاكل الدولة ليست هي تساج الانتين والثلاثين سنة الماضية فقط بل هي منذ عام الف الهجري اخذت بخناق هذه المملكة الواسعة بسبب سوء الادارة وازالتها بالتمام تحتاج الى هممة عظيمة وعزم قوي وتعب كثير ويمكن ان يقال ان شيئاً من هذا وقع في هذه السنة ان الذين يريدون ان يدروا شؤون هذه الدولة يحتاجون الى سعي معقول ومتصاد مع المعرفة بهاء الامور ومزج البين بالشدة . والشجاعة بالحزم والاحتياط واحكام ارتباط سياستها الداخلية بسياستها الخارجية . فالصلاح القطعي الذي هو صفوة اماننا لا يمكن ان يتم في يوم . ولكن لا يجوز ايضا ان تسي يوم من الالام . فاذا وجد المجد في كل يوم لعمل شتي جيد فقد ينتج تراكم احسانات حينئذ ما لم يخطر في البال من النتائج الجليمة . وما قريب يقدم اليكم قانون الولايات فاجراجه هذه السنة بعد لدنيا في مقدمة الوسائل التي يرجوها مثل تلك النتائج . ان قانون الميزانية الذي قدم الى مجلسكم العالي في ابتداء هذا الاجتماع هو جامع كل تفصيل شؤوننا المالية فلذا لا اري حاجة الى الاطباب في هذا الباب

اما مصلحة في امر المالية فهو باق على ما مهدتم من النظر الى ما يقم شأن الدولة وشرفها وحسن ادارة بلادها مع النظر الى ما يجب من الاقتصاد . نعم ان المال ذو شأن وقيمة اما الشرف فانه اعظم قيمة واذا جات التوبة تحفظ هذا وهذا يبقى المال في المنزلة الثانية من هذا النظر على انه يجب ان يعمن النظر بدم معتدل الى ما هو الواجب ولا يجوز الانخداع والاصياع للباطلات والمفاديات . وبالتفاتنا الى هذه النقط كلها جاءت ميزانيتها للسنة الآتية مفارقة للحاضرة بفرق صغير جدا بحيث يقال انها لا تضمن زيادة حقيقة . والمذاكرات الطويلة التي رقت في مجلس الوكلاء قد كانت نتيجة انه لا يمكن ان مصاريف الدولة بصورة يشعر بها من غير ان يكون ذلك النقص مخلا باسباب قوتا وتمكنا وعائفا لسير عمراتنا وتمدنتنا واذا اضيف الى التزايد الطبيعي في وارداتنا منابع ووردات جديدة تصل حينئذ وارداتنا الى نصابها اللائق . فسواضب على التثبت بشأن تزييد رسم الكمرك الذي لم يقرن الى الآن بتجيئة . وبشأن اصلاح واجاد بعض انصارات وبشأن تكاليف الاجانب الشخصية التي يقضي بها العدل والحق . اسقت الحكومة على ما وقع من عدم قبول اسهام الاستقراض في بورصة فرنسا بعد ان امضي عقد هذا الاستقراض هناك وعلى اثر انقطاع المذاكرة بهذا الشأن عرضت علينا الاقراض نقابة مالية المانية فاتمى امر القرض بقعدة مع هذه النقابة . ومع اتنا اسقنا ما وقع من سوء التفاهم من فرنسا

كونها حادثة مالية بل نعتقد ان الروابط المالية المؤسسة بيننا وبين فرنسا منذ اعصر والمطلوب لدينا كلنا بقاؤها كما كانت لا توهنها بمقدار الذرة مسألة خصوصية وكذلك لا توهن هذه المسألة روابط المالمين الفرنسيين الذين لهم المالمين في البلاد العثمانية .

السياسة الخارجية للدولة ترمي الى تقوية الروابط الودية بيننا وبين جميع الدول ونحن نعد ان المحصول على مظاهرة كل فئة من فئتين بين الدول هو احسن طريق سياسي لنا . والروايات بتوجيهنا احدي الفئات وميلنا اليها بزيادة واتنا وقفنا موقفاً احتلت به صداقة انكلترا التي تعد صداقتها منذ زمن قديم جزءاً ثميناً لدى هذه الدولة هي شوائع لا ترد بان اقول انها مرتبة لمقاصد مخصوصة . ان الذي كان قد جعل السلام مختلا مذنباً في شبه جزيرة البلقان هو ضعفنا السابق فالتبدل الذي صار في مملكتنا لم تكن فائدته منحصرة بانقاذ الممالك العثمانية بل هو خفف الهواجس من اختلال السلام في الشرق الاذني . وهذه الحقيقة مسلمة عند الدول العظمى . اما اقرب جيراننا فانا مهتمون لان تكون الروابط بيننا وبينهم مبنية على الاحترام المتقابل نحن نعطيههم منا ودا صريحاً وليس وراءه ضمير مستتر ونريد منهم ان يظهروا بالتاماسة مودة صريحة وليس وراءها ضمير مستتر .

الدخول في الاسلام

دوت حرية الاقبال عن بعض المحررات الانكليزية ان مائة الف روسي قد دخلوا في الاسلام وقد اقرت الحكومة الروسية اسلامهم وذكرت المجريدة المشار لها ان عدداً يافع الذي شخص في بلاد ليجربول اعتنقوا الاسلام . ومنه ذلك ما يسمع على الاسلام في الهند والسند والصين والسودانيين من يوم ليوم

ولا غرو ان اصبح دين الاسلام دين البسيطة في بعض القرون الآتية لبره بالمستضعفين وسعة صدره ومساواته بين البشر .

قائين المساواة التي يدعونها فيما اعداه عن جهل بعد هذا الاعجاز الباهر في حين ان حميات التبشير عجزت عن ادخال فرد من الوثنية لمسيحيته وعبدة النار مع ما تبدل من العناية والاسلام من اولئك جيوتونه من انفسهم بانفسهم (والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم)

الاسلام في نيازالاند

قول لحاكمها (عن المنار)

لما زرت نيازالاند منذ ٦٠ سنة لم يكن لاسلام موجوداً الا في بقعة او بقتين جاهلما به بعض العرب ومن ذلك الحين انتشر الاسلام انتشاراً عظيماً لا سيما في السنوات العشر الاخيرة . وقد امتازت قبيلة (الياس) بالميل الى الاسلام ونشوة واما القبائل المقيمة غربي بحيرة (نياسارا) فليس بينها مسلم وقد نقلت البعثة الاسكونديت الدينية هناك في القوم الموال

الشرقي وليس من السودان والفصل الاكظم في نشره اعرب جازوا من زنجبار وقد تمت ملك النهضة الاسلاميه بدون مساعدة وليس فيها شيء من الدعوة الكليمة . وفي جميع بلاد (بار) من بحيرة نيارا الى الساحل الشرقي يوجد في كل قرية قريبا جامع وامام . وليس في تلك النهضة شيء من التعصب او العداء فان جامعة الياوس يميلون الى الحكومة ولا تزال تلك النهضة حتى الان خالية من كل اذى (٢١) على انه مما لا ريب فيه دائما ان الاسلام معارض للنفوذ الاروبي (٢٢) اما الحكومة فقد جرت على خطة النزاهة فلم تنصل دينا على دين اخر ولا خوف من هذا القبيل ما دامت تلك خطة الحكومة ولا اطمح ان النهضة الاسلاميه تنتشر الى جنوبي (زمبابوي) نظرا لقوة النفوذ الاروبي هناك اه

وقد نشرت هذا القول جريدة (الدايلي تلغراف) من كيريات جرات لندرة وقتت عليه بهذا القالة

« ان النهضة الاسلاميه كبدية من انجلترا بغاية اكثر من العذية المبدولة لان في سبلها نظرا لتوسع سلطة ملك انجلترا على المسلمين ولان لها منهم رعيا اكثر من رعيا سلطان الدولة العثمانية ولقد قلنا مرارا ان كثرة عدد المسلمين في المملكة الانجليزية جعل واجبا لها نحو الاسلام ذات صفة خاصة !

« على انها فرطت في اهل تلك الواجبات واذا باله اخرى تفهم الفرض السانعة وتدرك ما جعله الانجليز تفعل ما لم يفعلوه

« فالواجب الاول المفروض على انجلترا نحو الاسلام هو ان تعلم هذا الشعب ولا سبل الى هذا التفاهم الا بتعليم جميع الانجليز الذين يضطلعون بالمسلمين لغات الشعوب الاسلاميه وطريقة فكرتهم وشرائعهم . لان ان الدولة لم تقتصر على افعال هذا الواجب اذ لا تملكها لم تعين له النفقات ولم تبذل في سبله من الاهتمام ما هو جدير به . على ان مراسلنا في برلين يقول في رسالته الاخيرة : ان المانيا تهتم كثيرا بما اعماله فقد تشاوا في المانيا « مجلة تساريج ومدنية الفرق الاسلاميه » وفي اكثر من مدرسة جامعة المانية يوجد قسم خاص لتعليم لغات الشرق وادابه . وقد سعى الانسان بواسطة هذه المباحث وراه التدخل بين المسلمين لمصاحته الخاصة وقد اشار مراسلنا في برلين الى وجود مدارس المانية في مراكز عديدة في المملكة العثمانية . وانهم ينوون انشاء مدرسة جامعة المانية في اسيا الصغرى او ما بين التهرين . وهي مساع سليمة تبذلها المانيا في سبل تعزيز رابطة العلاقات بينها وبين الدولة المانية . فهل سمت انجلترا السعي الواجب . سبل تعزيز الصلات بينها وبين الشعوب اسلامية التي تتولى امورهم ؟ واهم هذه البلاد الهند ومصر . نحن نرسل اليها نخبة من رجالنا لنربي امورهم وهم ما بين انجليزي واوكلاندي وارلندي ولكننا لا نبذل الجهد لفهمهم فوسل في انجلترا بالذات هذه الحقيقة بحيث يدركون ما يفعلون رسل دولتنا هناك . فبان مدارس الجامعة لا تحفل بالدروس الشرقية كما ان المدارس العامة لا تعرض لها . والذين يعرفون اللغة الـ

من مصالحة حكومة الهند وسلطانها في مصر ان تعد بعض رجالنا ليقفوا على حركة الاسلام وسره . لا يفهم من قولنا هذا انه لا يوجد في اجزاء من يعلم ذلك والحقيقة ان فيها عدد غير من هؤلاء العالمين الذين يهتمون بهذا الامر . فعندنا الجمعية الاسلاميه الملوكية وجمعية اسيا الوسطى وعندنا بعض اساذة جامعة لندن واهم اهتمامهم باللغة العربية والاسلام . على ان المدرسين في تلك المدارس ليس فيها ما يحفز الانسان الى السعي والاهتمام وكان يجب على الحكومة ان تعين مبلغا كبيرا اعانة لمعهد شرقي عظيم يدفع بكثير من شدة الى الانقطاع لنقل حقيقة الشرق الى الغرب وهذا النقل ضروري لمصلحة الغرب ولا فبان الغرب لا يمكن ان يدرك حقيقة الشرق . ولقد زعم قوم منذ عشرين سنة ان الاسلام لا يمكن ان يدرك حقيقة الغرب لان ادراكه له يودي الى سقوطه . ومنذ خمسين سنة زعم (وانك) ان الاسلام يصعب كلما اقرت فيه المؤثرات الغربية ومع ذلك فقد توافرت النهضة الاسلاميه من ذلك الكين . ففي افريقية ظهر المهدي وامثاله والسوسي واشتر الاسلام جنوبا فيعرف كل دين اخر في سبله واوجد ورا . بحيرة تنال المدن الكبيرة وهي ذات نظام وشوائع تختلف كثيرا عن الههجية السابقة ولم يؤثر في الفنون اختلاطهم بالانجليز وهذه الدولة العثمانية التي سميت قبالا « بالرجل المريض » قد نهضت نهضة وطنية على قاعدة لا تختلف عن الاسلام في شيء . وكل هذا هو من قبيل زجاجات قديمة (١) ولا تعلم حتى الان ما ذا تكون النتيجة على ان حاله مصر تفيدنا ان الغرب كان عاجلا وكان لا يلبث ان يتدبر الامر طويلا . فدراسة هذه المسائل من مقتضيات المصلحة الوطنية لانجليزية وجدير برجال سياستنا ان يعنوا به عناية خاصة اه

وعسى ان يكون اعاري العربي غطت بهذا الكلام . وان فعلوا ان محاربة العربية محاربة الاسلام

جواز الخلية

العام الجديد

مساء يوم السبت الفارط قد انتهت فيه ماوريه عام ١٢٢٨ وقد اقلع مرساه من فوج الوجود والتحق باسنيين الغاية والاعوام الدابرة . يحصل دة ترهنة ودواوين ادارته المملوطة بظامم الكوارث ومعجزات الكوارث اخضاها ما انتاب دولة فارس المسلمة العلية من امتداد يد كل من الدب الروسي ولاد البريطاني لاقتسامها وابتلاعها ومحوها من الوجود بدون ما نفكر ما ولا حياء من كونها دولة لا يعلم لها قبالا وان وجودها كان بوجود الانسانية والبشرية . ولولى تلك الصيحة في دار السعادة التي سببت سوق العساكر الشاهزية لاحتلال ذلك الغراب كان من الامر ما لم يكن

وان اهم ما جاء فيه مما يتقسم له افرامنا الذي اخلفه في المنصب هو مواصلة الحركة الثبائية في المسلمين وشعورهم بالوقوف مما الفهم لانفسهم وشانهم فستلا . سبحانه ان يجعل سقنا

العام حيا ماضيا ساكتة على بلادنا وعلى جميع

وقد وافق منتهى عامنا الدابر مستهل السنة لافرنجية اي ١٩١١ فتوقع وافق تهنيئا باستهلالاتها كجانب عميد الجمهورية الفظيم ولوجال اكمالية الاحرار بهله الديار ونذكر لهم بذلك

في السفارة العامة

رقت الحكومة الجمهورية جناب المسو دولافوس معتمد السفارة الجمهورية الى الصنف الثالث من وسام الاجيون دونور جزاء انهاء لعمل استحق عليه ذلك الانعام فتهنيئ بذلك ونرجو له مزيد الازدهاء في ظل علم المساوات

الميزانية التونسية

رفع الوز يرالمقيم العام الى الحكومة العلية صورة الميزانية التونسية عن سنة ١٩١١ مبينا فيها ماوقع عليه لانفاق بالمجلس الشوري والمجلس الاعلى من ذلك زيادة ٢٠ حارس يركبون الهجانين لحرس الحدود وتأسيس مركز حربي باحد الفاصل بين تونس وطرابلس وتخصيص ١٠ آلاف فرنك اعانة للموظفين التونسيين الذين لهم فوق ثلاثة ابناء . كما خصصت اعانة لتوسيع نطاق المستشفيات وجلب اطباء جدد اليها . كما ريد في اعانة الاسفلى لافرنسي المدني وعنت مخصصات لتعزير قوة البوليس وزيد في مصروفات الجندرية لافرنسية وخصص مقدار من المال لتحصين جبال السجون وتوسيع نطاقها بالقطر التونسي كما خصصت مصروفات لتوسيع نطاق العداية لافرنسية وجعل نظمات بالعدلية التونسية وزيادة في ميزانية ادارة العلوم ٢٠٠ آلاف فرنك وزيادة المصروفات لاصلاح الطرقات وتمهيدها وخصص ٢٨٢ الف فرنك للقيام بجلب المياه للساحل وتحسين حال مرقيات التونسيين بجميع ادارات وفير ذلك من التحسينات وهذا بيان المصروفات والمداخيل لميزانية ١٩١١

المداخيل لاعتيادية ٥١٩٤١٩٤٠

المصاريف لاعتيادية ٥١٩٤٧٩٢٣

فيكون الفاضل ١١٠٧

« ميزانية ١٩١٠ »

المداخيل لاعتيادية ٤٧٢٠٦٣٤٠

المصاريف لاعتيادية ٤٧٢٠٣٩٠٥

فيكون الفاضل ٩٣٤٤٣٩

« غلق ميزانية عام ١٩١٠ »

الفرق بين المصاريف والمداخيل

المداخيل لاعتيادية ٤٧٠٤٣٩٠٠

المصاريف لاعتيادية ٦٧٤٤٠١٧٦

الفاضل ٩٥٨٢٢٤

تنقيح الضرائب الجديدة

ادرجت الصحيفة الرسمية الصادرة يوم لاجد ١ جانفي ١٩١١ اوامر علية

اولها في ابطال الصوائف لاصافية التي جاء بها امر ٢١ ديسانبر ١٩٠٩

٢ - في الزيادة في ثمن البطا لرفيقة

٣ - في الزيادة في ثمن و

٤ - في تنقيح تجريدة البلدان والمداشر المرطف عليها لاداء على قيمة الكروا

٥ - في قوطيف اداء السراج على بعض صنابير يتعاطاها لاهالي

٥ - في تنقيح لاداء على قيمة الكروا

٨ - تنقيح اداء العشر

حامية بنزرت

كتب المسو كوسو في جريدة « اكودي باري » بشأن حامية بنزرت فصلا قال فيه ان عدد جنود الكامية المذكورة المرسوم بدفاتر وزارة الحروب ١٥٠٠٠ وليس هناك اكثر من ستة الاف الثلثان منهم من لاهالي وهم طبعية وعساكر هندية ومشاة وبحرية اهالي

قال ولست اشك في اخلاص التونسيين ولكن هل من الحكمة ان تترك بنزرت وهي قلعة افريقية كبرى ومركز من مواكز الدفاع الوطني بشمال افريقيا هدفا لليلة لاسلامية الممكنة رجل من الحكمة ان تترك تلك قلعة الكبرى بدون حامية فرنسية مهمة في بلاد يستكثر ١٨٠٠٠٠ من اهالي و ١٥٠٠٠ من الطليان وعدد لا يستهان به من الامان والنمسانيين والمالطيين ارا ٤٠٠٠٠ فرنسي

و (مرشد لامة) ينبغي عليه تلك الواجبات الذي رمى بها التونسيين الى شامع بعيد

ولودرى اعلم ان التونسيين سكتوا القلوب يوم بمعصيتهم واقامة القسط والمساواة رجل من سكن القلوب يكون هدفا لما في الامكان

رجل في اخلاص التونسيين ريب وحوادث العرب لم تزل معنا وفتح ذلك التراب واقامة لمعاقل به وجاية العلم الذي اقيم عليها وهي ارض غير ارضه

فسيحانك اللهم ما قاله المسو كوسو فانه

وس وكلة نظر

او يجعل المسو كوسو ان المساواة تركت لانجليز يحكمون باربعين الف من المستجارين

ثلاثمائة مليون بالهند وما فكروا ولا حسبو ذلك احساب

وبالمساواة هم في راحة وغنى عن كل تغير

كجة اطعام البوساء

يوم الثلاثاء الفارط اجتمعت بدار السفارة كجة اطعم الفقراء تحت رئاسة جناب المقيم العام وبعد المناقشة في حالة البلاد المعاشيه وهي حالة اصيحت لتوالي الجذب واستحكام حلقات العوز والصنك بين لاهالي حرجة رديئة لا سيما بالاطنان الوسطى والقبلي من جهات المملكة التونسية اسفر الراي على اقامة معامل للاشغال البدنية تستخدم فيها فقراء لاهالي وقد عرف جناب مدير الاشغال العامة بالطرقات والسارب التي يمكن فيها استخدام تلك اليد العاملة - واستقر راي المجلس ايضا على توزيع كميات من الدقيق على وجه الاعانة على البوساء لا سيما بقطعة كروسيه وان توزع جمعية لاراف مقدم من الك

من الك

من الك

من الك

من الك

من الك

من الك

من الصغير على اهالي قابس وقصصه وصفافس لرفع وتووين فائلة الجوع على اهالي تلك الجهات

وخصصت مبالغ مالية تصرفها لادارة الخيرية بالاطنان القبلي التي لظرفها في اعانة العجز المسنين منهم

من الصغير على اهالي قابس وقصصه وصفافس لرفع وتووين فائلة الجوع على اهالي تلك الجهات

وخصصت مبالغ مالية تصرفها لادارة الخيرية بالاطنان القبلي التي لظرفها في اعانة العجز المسنين منهم

من الصغير على اهالي قابس وقصصه وصفافس لرفع وتووين فائلة الجوع على اهالي تلك الجهات

وخصصت مبالغ مالية تصرفها لادارة الخيرية بالاطنان القبلي التي لظرفها في اعانة العجز المسنين منهم

من الصغير على اهالي قابس وقصصه وصفافس لرفع وتووين فائلة الجوع على اهالي تلك الجهات

وخصصت مبالغ مالية تصرفها لادارة الخيرية بالاطنان القبلي التي لظرفها في اعانة العجز المسنين منهم

من الصغير على اهالي قابس وقصصه وصفافس لرفع وتووين فائلة الجوع على اهالي تلك الجهات

وخصصت مبالغ مالية تصرفها لادارة الخيرية بالاطنان القبلي التي لظرفها في اعانة العجز المسنين منهم

من الصغير على اهالي قابس وقصصه وصفافس لرفع وتووين فائلة الجوع على اهالي تلك الجهات

وخصصت مبالغ مالية تصرفها لادارة الخيرية بالاطنان القبلي التي لظرفها في اعانة العجز المسنين منهم

من الصغير على اهالي قابس وقصصه وصفافس لرفع وتووين فائلة الجوع على اهالي تلك الجهات

وخصصت مبالغ مالية تصرفها لادارة الخيرية بالاطنان القبلي التي لظرفها في اعانة العجز المسنين منهم

من الصغير على اهالي قابس وقصصه وصفافس لرفع وتووين فائلة الجوع على اهالي تلك الجهات

وخصصت مبالغ مالية تصرفها لادارة الخيرية بالاطنان القبلي التي لظرفها في اعانة العجز المسنين منهم

من الصغير على اهالي قابس وقصصه وصفافس لرفع وتووين فائلة الجوع على اهالي تلك الجهات

وخصصت مبالغ مالية تصرفها لادارة الخيرية بالاطنان القبلي التي لظرفها في اعانة العجز المسنين منهم

من الصغير على اهالي قابس وقصصه وصفافس لرفع وتووين فائلة الجوع على اهالي تلك الجهات

وخصصت مبالغ مالية تصرفها لادارة الخيرية بالاطنان القبلي التي لظرفها في اعانة العجز المسنين منهم

من الصغير على اهالي قابس وقصصه وصفافس لرفع وتووين فائلة الجوع على اهالي تلك الجهات

وخصصت مبالغ مالية تصرفها لادارة الخيرية بالاطنان القبلي التي لظرفها في اعانة العجز المسنين منهم

من الصغير على اهالي قابس وقصصه وصفافس لرفع وتووين فائلة الجوع على اهالي تلك الجهات

وخصصت مبالغ مالية تصرفها لادارة الخيرية بالاطنان القبلي التي لظرفها في اعانة العجز المسنين منهم

من الصغير على اهالي قابس وقصصه وصفافس لرفع وتووين فائلة الجوع على اهالي تلك الجهات

وخصصت مبالغ مالية تصرفها لادارة الخيرية بالاطنان القبلي التي لظرفها في اعانة العجز المسنين منهم

من الصغير على اهالي قابس وقصصه وصفافس لرفع وتووين فائلة الجوع على اهالي تلك الجهات

وخصصت مبالغ مالية تصرفها لادارة الخيرية بالاطنان القبلي التي لظرفها في اعانة العجز المسنين منهم

من الصغير على اهالي قابس وقصصه وصفافس لرفع وتووين فائلة الجوع على اهالي تلك الجهات

وخصصت مبالغ مالية تصرفها لادارة الخيرية بالاطنان القبلي التي لظرفها في اعانة العجز المسنين منهم

من الصغير على اهالي قابس وقصصه وصفافس لرفع وتووين فائلة الجوع على اهالي تلك الجهات

وخصصت مبالغ مالية تصرفها لادارة الخيرية بالاطنان القبلي التي لظرفها في اعانة العجز المسنين منهم

من الصغير على اهالي قابس وقصصه وصفافس لرفع وتووين فائلة الجوع على اهالي تلك الجهات

وخصصت مبالغ مالية تصرفها لادارة الخيرية بالاطنان القبلي التي لظرفها في اعانة العجز المسنين منهم

من الصغير على اهالي قابس وقصصه وصفافس لرفع وتووين فائلة الجوع على اهالي تلك الجهات

وخصصت مبالغ مالية تصرفها لادارة الخيرية بالاطنان القبلي التي لظرفها في اعانة العجز المسنين منهم

من الصغير على اهالي قابس وقصصه وصفافس لرفع وتووين فائلة الجوع على اهالي تلك الجهات

الكاس الاول

قال ابن الوردى رحمه الله

واجر اخمرة ان دنت فقي

كيف يسمي لي جدران من عقل

من الك

من الك

من الك

المطبعة الاهلية

بمسوق الكتبية عدد ٢٠ (جوار جامع الزيتونة الأعظم) بتونس

مستعدة لطبع جميع ما يراد عليها من المطبوعات
عربية كانت أو فرنسية كالمجرائد والمجلات والكتب
والدفاتر والمقتطفات وأوراق الاستدعاء وغير ذلك

وقد امتازت هاته المطبعة عن غيرها
باتقان الشغل وسرعة العمل وزهادة
الاسعار

القسم الفكاهي

السياسة الكونية

المحكمة العرفية

(عن أبي نواس)

المرافعة السبائية

(دوة) بعد التمام المحكمة العرفية تحت رئاسة روح حجة الاسلام الغزالي وبعضوية كل من الامامين ابن رشد وابن سينا . ان بموجب اوراق قضية احوالها قاضي الاحالة في عالم الارواح تلقاها من النيابة العمومية ضد النبهاني البيروتي والجمال التونسي تضمنت ان المتهم الاول نظم (عصيدة) راقية اودعها من الكتل والخط والطعن والسباب البذي الذي لا يصدر الا من الاشراق موجهة به الى شخص كل من فلاسفة الاسلام الشيخ جمال الدين الافغاني والشيخ الامام محمد عبده والحكيم الشيخ رشيد رضا صاحب المدار والعلوم والمبتدئون . ونسب لهم الفساد وهم المصاحفون الى غير ذلك من ليل القول وسائط الكلام ومس لا عرض كما في بقية من العصيدة المذكورة عدد ٢٢ وعدد ٢٣ وتضمنت السبائية ايضا طعنا موجهة الى مذهب سادتنا الوهابية رضي الله عنهم ولا بموجب واما ما يخص المتهم الثاني فلشعره تلك الضلالة الذميمة ونزوه بجهلها بعدد اباها بقدر سبقت له انه الف كتابا لا يقل عن ذلك خورا وبله مصر بالعموم ثم ذيله برسالة سماها (ملحق خير ان شاء الله) ... من القيل نفسه

وقد قيدت البارسة بدفتر السجل تحت عدد ١٠٠٠٠٠ . ووقع التفتيش على المتهمين وعينت اكلمسة ايوم . الكورد . من العام الغابر وبعد ان قيل (جاس) واستوى المجلس مكانه تودي على النبهاني والشيخ الجمال) فاسرع ما استوقفتهما لادوان اجدهما المجلس

ثم قام النائب العمومي وشرح الشكاية بافصح عبارة وقلاه حضرة الاستاذ لا كبر (ابن نواس) وتطوع للدفاع عن روح الامامين فقال ما مخصره اننا لسنا في حاجة الى بيان ما للاسلام من الفضل على العالم البشري ولا لمن جاء به صلى الله عليه وسلم بعد قول الحق سبحانه وتعالى (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) ولا في سعة الى شرح ما طورا على جودرة النقي من الغيار عند ما نالت منه احبار السوء ورحبان الكورد بترويح ضلالتهم باسم الدين وخرافتهم باسم الشريعة السمحة .

وانما الان بصدد قضية لا يعجل بنا الكروج عن دائرتها الطبيعية الا وهي قضية هذين المتهمين مع مصلحة الاسلام ومقنني الامام رضي الله عنهما نعم لا يطرق ساحتنا الربيب في ان العدل يحتاج الى زيادة بيان في منع التلب والسباب والاخذ من الاعراض وقد حضره الكتب السماوية والقوانين الوضعية ولوجبت عليه صارم العقاب وعليه فخير ان المرجح نعوذ ما يروون

وهم راس النهضة

الشرقية وسبب نهوض المسلمين والرجوع بهم الى اصل الدين وقد شهدت به الاعداء

على انه لو يمكن جلب افراد من السند والهند واليابان والبرازيل والصين وبلاد الانفليز والامان والبولير والزنجر وساحل العاج لشهدوا جميعا بفضل المنوب عنهم وكفى بالتاريخ شاهدا عدلا (يراجع كتاب مشاهير الشرق) فانه ثبت ان سبب نهوض المسلمين هو الحكم جال الدين الافغاني والاستاذ محمد عبده وقد قام بنشر مبادئهما الشيخ رشيد رضا في مناره . وحيث ان المتهمين ايضا طعنوا على مذهب السادات الوهابيين ولا يخفى انهم يشغلون قسما كبيرا من جزيرة العرب وحكومة الخلافة تخطب ودهم اليوم وتحاول ادخالهم تحت لوائها . وطعن كهذا موجه من احد علماء السلطنة مما يثير غضب اخواننا ويوقع فضا بين المسلمين . وحيث ان القوانين على اختلافها تصهر ذلك فنتطلب من انصاف روح حجة الاسلام الحكم على المذكورين بغاية الشدة طبقا لمادة ٢٠ ومادة ٢٠٠٠ من قانون الانصاف في حق الاول وفي حق الثاني طبقا لمادة ٩ ومادة ٩٩٩ من قانون الحكم على الجاندين

وبعد نطلب (الحجة) لاستجواب من المهم الاول فتدعاه ونظر الى صاحبه وهكذا جرى في الثاني فانظر المجلس الى تكليف محاميا فغما فتودي باسم الاستاذ ابو قشة وجبرا خاطروا المجلس قبل المحاكمة عنهما تطوعا وذلك بعد ان طلب من الاستاذ الشيخ رشيد اجواب عن نفسه واجاب (بأذا نطق السفيه الخ وهذا ملخص مرافعة ابو قشة

ان الشكاية المتقدمة من طرف النيابة في غير طريقها وان لا حق لها في القيام بالدعوى الا بوكالة من الامامين موقع عليها من سيدنا رضوان عليه السلام خازن الجنة او بتفوا من بريد الاخيرة على الاقل (ضحك من المحضر) لان الامامين هما الان بالجنة ولا اخالهم في احتشاد من عويل النبهاني او الشيخ الكياري . . على ان متوبي المتهمين لا مسؤولية عليهم فيما قاله ولا غربة ان كان الممثل شوخهم الذين درسوا لهم العلوم الدينية ولقناهما بان كل مدعي لاجتهاد ضال مفاق . لانهم يعتقدون ان لاجتهاد انقطع منذ الصدر الاول وقفلت ابوابه وضاعت مقاييسه واني لعبد الافغاني بذلك وقد كانا من اهل قرن الاربعة عشر (ضحك طويل)

على ان لا يوجد دليل اقوى على ضلال الشيخ عبده (رضي الله عنه) مما رواه احمد موكلي من انه رآه في المنام على حالة غير مرضية (ضحك وسخرية) و (الشي لا اولياء الله)

بكتفي على تثبيت الفصل موكلي الاول من انه شرح دلائل الخيرات واراد سيدي هاني

والف في الحديث الشريف وصار يومه زينة البصري . ووكلي الثاني انه الف كتابا جليلا في اولياء الله الصالحين ومن فرط اعتقاده في اهل السرائر اهت في الدروحة للامانة .

احبيبي من يحنني ويحطني من رتبة الانسانية الى حصيص الحيوانية

الذيد على النفس ما يجعلني اعطي قوتي وقوت عائلتي الى خارجي ففقدت من شرف النفس ان ارى من يقدم لي الكاس اكثر مني مالا واحدا عيشا واوفر نعما واقرى بنية

ان تكون كما يقولون مشبعة متعشة للروح فمال ببعها يعافها كما يعاف السم فلا يقر بها ما لذة الكوروات ترى الرجال شهمة تعجبك شهامة وقصيرا تدعشك بلاغته واستنا يستكتك بيانه واديا ذكر ادابه وقورا نهابه وحيا يفضلك حيا فاذا شرب انقلب شهامة جينا وفصاحته عيا وبانه فهاة وادبه قحة ووقاره صعه وحيوة سفاهة

افشعري الانسان الرذيلة بالمال والمرش بقوت العيال لا ينس ما يحكمون

اد لو ترى الخلق الماسح الذي قضى ليلته صحا وسورا وهو يركي في صماعة على مستقبل يراه مظلما وحالة يفضو في السقام ما لو فسرى من كان يفتق في ليلته وتشره المسال بغير حساب وهو يمحس جبره

الفراشة وبعض اصابعه ندما ما لو تدرى من يفتكر نظره وهو بين ندساته حين تكتفه اصحاب الدون وهو يقسم لاقسام الكاذبة وبعد المراءاة الغير قريسة ويفر منهم بعد ما ينالون من نوحه الغير موفور

ما لو سمعت صراخ الاطفال وعويل الطفل الداد اشد امراض الاجتماع شيع اكمل لو لم تكن سكريرا لا تكن مقامرا ولا زانيسا ولا مبذورا ولا موانا انها راس كل بلية

فشت الكور في بلادنا كثيرا واعتدى الطليان وغيرهم وكل من له غادة او ساحرة يفتح (البارات) والحداد في كل جهة وشوارع واين ما توجت واكتسحوا من غفلتنا وامانوا نخوتنا بسمومهم فما بال الذين يشغلون بسعاد البلاد من الرجال لا يجد لا يوسسون الكرميات لمنع الكور ونصيحة الجمهور

ما بال الذين يشغلون بالاحزاب الوطنية والقبائل الزراعية لا يلتفتون لانشال الامنة من هذا الداء الويل قبل ان يصل الى العامل في القيط فيحل بالبلاد الدمار

ليت الوعاط الذين يذكرون الدس بالجنة والنار يصلحون من احسوا الله اس بوتظهم في دنياهم قبل اخرهم

ليت المحكمة تثقل من كرهها في اعطاء رخص لمحات الكور

ليت الكور لم تخاف انها اصل كل شقاء

ات باتعها لم تطلع عليه شمس امهاته انه

ماذا في الكور مودة وطعمها مر وتبعتها

من

او عاقل فقد ملكك الصهباء عقول اكثر شجاننا وكهولنا واصبحت الحانات بيوتا يسكن فيها السواد الاعظم من الاهل الى خصوص المسلمين المتعلمين لو ان الكورة تقف عند حد انهاى القوى وتصديق الرؤوس لكان ضررها وسهلت مداواة ملها ولكنها تمنعنى المدين عليها الى عائلته المسكينة وزوجته الضعيفة وامه العجوز والدة الشيخ وولده الطفل ويتهم الشابة

فهو بادمائه لا يبقى على ماله فيقره في نيل في جيب اكتمار وفي اخره عند موته او في القمار ويعود الى بيته وقد ضعفت رجلاه من حله وزاغت عيناه من سباب داره ولا يصل الى سريره الا ميتا موفة صغيرة فاذا استيقظ في الصباح ووجد جيبه انقى من الصحيفة البيضاء وترا كمت عليه طلبات عائلته ثارا غاصبا يضرب الزوجة والولد ويغصب الام والوالد ثم يتركهم لا لعله بل الى الحانة مرة اخرى فيعيد الكرة مترنا بقول الشاعر

« دواني بالتي كانت هي الداء »
وتكنا حتى تقعدة مرض الكورة من العمل وينشب الشقاء عذابه في عائلته فينبذها في هذا العالم فقيرة مسكينة فاذا تعدد امثال هذا المدمر قال لا يدي العاملة وكثير اهل الشقاء وموت الامنة من قمة مزها الى حصيص الوان والمذلة وفتح الطريق للاجنبي المجتهد المجد فمال من كنوز البلاد ما يعيده الى بلده مكظ الجيوب بالاصفر الواج بينما تعرض عليه انفسنا خدما قيطرنا بنفثة السيد على المسود

وقف اميراطو المانيا ذلك العظيم الناهض بامته الى سماء السوود والعظمة بين رجال بحريته خطيبا فلم يجد ما يقوله لهم اثن من حله النصيحة « ان البحرية الامانية تريد رجالا شادا لا يشربون الكورة التي تصعب اعصابهم وتحط قوتهم » لقد راي رجال بحريته اذا ادموا على شرب الكور كان اسطولهم سفنا بغير رجال

واني ارى ان هلك البلاد لدليس فيه رجال واولا ذلك ما رايه هذا الاجنبي وحاله ونحن بين الكاس والطاس تردد قول الشاعر اسقنا يا فلام حتى ترانا

لانطبق الكلام الابهس بعدا للشعراء الذين مدحوا الكور وحسنوها واصحابها معانهم السامية في وصفها وتمجيدها حتى لكادوا يجعلون الناس عبادا لها من دون الله وما يسمى الى الاسلام وهو الذي حرم الكورة وجعل الجلد عقابا لشاربها ان اكثر من مدحها شعراء مسلمون

خذ ديوان نديسم الوشيد وهو في مصر وفي الدولة العباسية والاسلام في شبابها واقرا ما يقوله مدحا في الكور وفرو يوجسا لها وهو ما تعجز عنه فابركه كناس ماريل في اعلانها واشهارتها

ماذا في الكور مودة وطعمها مر وتبعتها

من

من

من

الرفق بالمتهم لان على فرض ثبوت تلك السنة القبيحة فيجب وزنها بحسناتهم الكبيرة
والشفقة فوق العدل اه وبعد ذلك عاد الاستاذ ابو نواس الى الدفاع ففند ما اقشبه وكتميل المتهمين لهما من الفصل وادعى انه لا يسلم ان للنبهاني فضلا بتلك المؤلفات وقد تبين انها محض رياء وان تعظيم المصطفى صلى الله عليه وسلم لا يكون الا بانباع شريعته وسننه (وقد قال صلى الله عليه وسلم) لا تسبوا الناس واشركم عند الله السباب . واذكروا مواكم بخير . والفتنة دائمة لعن الله من ابتطها . او كما قال (ص) ولا يكون تعظيمه بعكس ذلك او بفروح دلائل الخيرات ونظم الهزليات ثم طلب اصدار الحكم بلا شفقة ولا رحمة تربية للغير وزجرا لاشغال من ذكر الكثيرين

وبعد ان اختلى المجلس ببيت السرور عشرة ثواني للمرافعة عاد وتلى نص الحكم وهو حيث ان الدعوى في طريقها وان ما احاب به وكيل المتهمين لا يخرج من دائرة طلب التفتيش بعد تلغيمها عن رد الجواب وحيث ان التفتيش مما يترك محالا لنشر تلك الخرافات التي من شأنها ان تزيد في عناء المسلمين ببعدهم عن الدين مع تكرار دعائهم . وحيث ان للاسلام بتهرا مما ابقه الاتهم الاول وان المذهب الاربع ليس في حاجة الى شكر المذكور . وحيث ان كل سعي من شأنه يفرق المسلمين عن وحدتهم هو من الاثم الكبير . وحيث ان الامامين هما ممن ثبتت عدالتهمما واخلاصهما نحو ترقية المسلمين وجمع شتاتهم طبق ما اوصى به نبينا صلى الله عليه وسلم وحيث

ان المتهم الثاني سعى في نشر خرافة الاول وهو بذلك شريك في الفعل وحيث ان المفسد في الارض سواء كان بالفعل او بالقول المؤدي الى ذلك كطعن النبهاني على سادتنا واخواننا الوهابيين جزاء لا عدام وحيث ان المتهم الثاني عند طلب الاستجواب تلغيم وتضمر وتدرش وانجذب وذلك منه تصنعا حكم المجلس على الاول بالاعدام ادبيا ومحاسمه من سجل العلماء وعلى الشيخ التونسي اولا بالزامه بجمع جميع نسخ تلك الضلالة النبهانية وكتاب ملحق خير ان شاء الله وكتاب القوس وتوقيع جميعها في ماء طاهر ثم بوضع ذلك الماء في زجاجات ويسقي الى كل مبتلي بالكسود والبلمه مجانا على نفقة المذكور وبلاقتان ثانيا لان من تزوج ملك نصف دينه احر حر بغرة السر وقبول بالاصل في وسجل تحت عدد

صح من رئيس الجلسة حجة الاسلام لانصاف

ثم بعد صدور الحكم طلب المتهم استئناف بدعوى ان وكيلهما الاستاذ ابو قشة هو من اعدائهما وفصر في المرافعة فرفع استئناف الى محكمة النقض ولا يرام لينظر فيه

من

من

من

من